



Distr.: General
25 January 2009

Arabic
Original: English

مجلس إدارة
برنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية

UN HABITAT

الدورة الثانية والعشرون

نيروبي، ٣٠ آذار/مارس - ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٩
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية،
بما في ذلك مسائل التنسيق

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

تقرير المديرية التنفيذية

إضافة

تقرير المديرية التنفيذية عن الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي

ملخص

يلخص هذا التقرير القضايا التي عالجها المنتدى الحضري العالمي في دورته الرابعة المعقودة في نانجينغ، بالصين من ٣ إلى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، إلى جانب التوصيات التي اعتمدها المنتدى في تلك الدورة. وقد استنسخت المداولات الكاملة للدورة في الوثيقة UNEP/GC/22/INF/2.

أولاً - تاريخ المنتدى الحضري العالمي

- ١ - طلبت لجنة المستوطنات البشرية في قرارها ٥/١٨ المؤرخ في شباط/فبراير ٢٠٠١ من المديرية التنفيذية لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موتل الأمم المتحدة) أن تعتمد في جملة أمور إلى تعزيز اندماج منتدى البيئة الحضرية والمنتدى الدولي المعني بالفقر الحضري في منتدى حضري جديد بغرض تعزيز تنسيق الدعم الدولي لتنفيذ جدول أعمال الموثل.
- ٢ - ويركز المنتدى الحضري العالمي على التعاون الدولي في موضوع المأوى والتنمية الحضرية ويعمل باعتباره هيئة استشارية للمديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موتل الأمم المتحدة) في هذه القضايا.^(١) ولهذا الغاية فإن المنتدى، الذي يجتمع مرة كل سنتين، في السنوات التي لا يجتمع فيها مجلس إدارة موتل الأمم المتحدة، يقوم بتسيير تبادل الخبرات والنهوض بالمعارف الجماعية بين المدن وشركاء المدن في التنمية. والمنتدى الحضري العالمي، باعتباره مبادرة من مبادرات المشاركة المدنية على الصعيد العالمي، يؤكد على مشاركة شركاء جدول أعمال الموثل وما يتصل بالموضوع من البرامج والصناديق والوكالات الدولية بكفالة إدراجها في أنشطة تعيين القضايا الجديدة وتقاسم الدروس المستفادة وتبادل أفضل الممارسات والسياسات الجيدة.
- ٣ - وتمثل وظيفة أخرى من وظائف المنتدى الحضري العالمي في تعيين نقاط التآزر بين وكالات التنمية في تنفيذ جدول أعمال الموثل. وتقدم المديرية التنفيذية تقارير وتوصيات المنتدى إلى مجلس الإدارة للنظر فيها واتخاذ الإجراء الملائم. ويرد التقرير الكامل للدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي في مرفق الوثيقة HSP/GC/22/INF/2.
- ٤ - وباب المشاركة في المنتدى الحضري العالمي مفتوح أمام الممثلين من الحكومات الوطنية والشركاء في جدول أعمال الموثل. ويشمل هؤلاء الشركاء السلطات المحلية؛ ومجموعة البرلمانيين العالميين المعنيين بالموثل؛ والمنظمات المجتمعية غير الحكومية بما فيها سكان الأحياء الفقيرة ومجموعات المرأة والمجموعات الشبابية والمهنيون المختصون بالمستوطنات البشرية؛ والمؤسسات البحثية وأكاديميات العلوم؛ والقطاع الخاص وقطاع الأعمال التجارية والقطاع غير الربحي؛ والمؤسسات؛ ومنظمات الأمم المتحدة ذات الصلة؛ وغير ذلك من الوكالات الدولية.
- ٥ - وقد عقد المنتدى الحضري العالمي حتى الآن أربع دورات، في نيروبي (٢٠٠٢) وبرشلونة (٢٠٠٤) وفانكوفر (٢٠٠٦) وناجينغ (٢٠٠٨). وقُدمت تقارير الدورات الثلاث الأولى للمنتدى إلى مجلس الإدارة في دوراته السابقة.

(١) بعد اعتماد القرار ٥/١٨ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها ٢٠٦/٥٦ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ بشأن تعزيز ولاية ومركز لجنة المستوطنات البشرية ومركز ودور ووظيفة مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. وبموجب ذلك القرار حولت الجمعية العامة مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموتل) إلى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موتل الأمم المتحدة) وغيرت لجنة المستوطنات البشرية لتصبح مجلس الإدارة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الجديد.

٦ - وجذبت الدورة الرابعة المعقودة في نانجينغ ما مجموعه ٧ ٩٠٠ مشارك من ١٤٦ بلداً (أنظر الجدول ١ في مرفق هذه المذكرة)، وبذلك أصبحت هذه الدورة أكبر اجتماع عالمي للأمم المتحدة يعقد في الصين منذ ١٩٩٥. ومن بين هؤلاء جاء ٣ ٦٠٠ مشارك من الخارج. وكما حدث في دورة فانكوفر كانت المشاركة من البلد المضيف ومن المنطقة مرتفعة بصورة خاصة. ويقدم ذلك مبرراً آخر لقرار عقد المنتدى الحضري العالمي على أساس التناوب بين المناطق الإقليمية إذ أن ذلك يشجع المشاركين من أي منطقة بعينها على الانضمام إلى المناقشة، في حين أن بعضهم لا يشاركون في الدورة إذا عقدت في مكان آخر.

٧ - وكانت مجموعة واسعة ومتنوعة من شركاء جدول أعمال الموئل ممثلة في المنتدى كما شوهدت زيادة ملحوظة في المشاركة من جانب الحكومة المحلية والجهات الأكاديمية والمنظمات الدولية (أنظر الجدول ٢ في مرفق هذه المذكرة).

ثانياً - الموضوع الأساسي والموضوعات الفرعية

٨ - عقدت الدورة الرابعة للمنتدى تحت عنوان موضوع رئيسي هو "التوسع الحضري المتسق: تحدي التنمية الإقليمية المتوازنة". واعتمد المنتدى مفهوم التوسع الحضري المتسق كإطار نظري يساعد في فهم عالم الحضرة اليوم وكأداة تشغيلية لمواجهة عمليات التوسع الحضري والتنمية. ويعالج المفهوم الاهتمامات الوطنية والمحلية من خلال البحث عن حلول تدمج مختلف مستويات الحكومة. فالمدينة المتسقة تعزز الوحدة في إطارها التنوع. والاتساق داخل المدن يتوقف لا على الرخاء وما يصاحبه من فوائد وحسب ولكنه يتوقف أيضاً على ركنين أساسيين يجعلان الاتساق أمراً ممكناً: الإنصاف والاستدامة.

٩ - وكانت هنالك ستة موضوعات فرعية لدعم الموضوع الرئيسي للدورة الرابعة وأتاحت نقطة التركيز الرئيسية للدورة التي استمرت أربعة أيام: "التوازن الإقليمي في التنمية الحضرية"؛ "تعزيز الإنصاف الاجتماعي وإدراج الجميع"؛ "جعل المدن منتجة ومنصفة"؛ "اتساق البيئتين المشيدة والطبيعية"؛ "إقامة مدينة لجميع الأجيال".

١٠ - وأسفر البحث عن أفكار مبتكرة وحلول عملية بشأن هذا الموضوع في الحوارات الستة ومناقشات الموائد المستديرة الثمان وأكثر من ١٤٠ نشاطاً من أنشطة التثقيف والحلقات الدراسية بشأن الموئل التي عقدت في نانجينغ. وتبادل الوزراء وعمد المدن والأكاديميون والمنظمات المجتمعية واتحادات المنظمات غير الحكومية وأعضاء القطاع الخاص نظراتهم وتجاربهم بشأن ما يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة في مدن العالم المتنامية. ويمثل النهج الشامل المعتمد في المنتدى ومناقشاته بين الشركاء نموذجاً للمدن. وتستعمل بعض المدن بالفعل هذا النهج الشامل متعدد الأطراف، في حين أن بعضها الآخر سوف يستفيد حتماً من إتباع هذا النهج.

١١ - وأُفتتحت الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي بحفل للترحيب بالمشاركين أعقبه بيانات من كبار الشخصيات والشركاء الرئيسيين. وألقى كلمة الافتتاح الرئيسية السيد جيانغ ويكسن وزير

الإسكان والتنمية الحضرية/الريفية في الصين ورئيس الدورة. وقرأ السيد شا زوكانغ، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، رسالة الأمين العام للأمم المتحدة السيد بانكي مون نيابة عن الأمين العام. وقام السيد كي جي نائب وزير الإسكان والتنمية الحضرية/الريفية بمهام رئيس الاحتفال. وألقيت بيانات أيضاً في حفل الافتتاح من الشخصيات والشركاء التالية أسماؤهم: السيد جيانغ هونغكون، عمدة نانجينغ بالصين، والسيد لوزي جون، محافظ مقاطعة جيانغسو بالصين، والسيد زانغ ديجيانغ، نائب رئيس وزراء جمهورية الصين الشعبية، والسيدة آنا تيبايوكا، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة، والسيد رايبلا أودنغا، رئيس وزراء جمهورية كينيا، والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء مملكة البحرين، والسيد نولي دي كاسترو، نائب رئيس جمهورية الفلبين.

١٢ - وكان من أبرز إنجازات المنتدى في دورته الرابعة مواصلة العمل انطلاقاً من الزخم الذي تحقق في الدورة الثالثة والسماح بوجود طرائق جديدة لكفالة اهتمام الشركاء. وبناء على الدروس المستفادة في فانكوفر تم إدخال عدد من التغييرات في الهيكل العام للدورة الرابعة. فقد أضيفت سلسلة "حلقات الموئل الدراسية بشأن الابتكارات الحضرية" والبرنامج من أجل تعزيز الفرص المتاحة لشركاء جدول أعمال الموئل لإبراز أعمالهم في "تحويل الأفكار إلى أفعال". وأدرجت في البرنامج جلسات خاصة بشأن تمويل الإسكان والعمل الكريم، على النحو الذي دعا إليه مكتب العمل الدولي، وذلك اعترافاً بأهمية هذه الموضوعات في جدول الأعمال الحضري في الوقت الحاضر.

١٣ - وظلت مناقشات الموائد المستديرة عناصر بارزة في البرنامج في محاولة لمواصلة تسيير الاجتماعات بين النظراء ومجموعات النظراء وتوفير منصة لهم من أجل النظر في موضوعات ذات أهمية خاصة لمختلف أصحاب المصلحة، وخاصة من ناحية اتصالها بموضوع المنتدى.

١٤ - وتعززت مشاركة الشباب في الدورة الرابعة. ففي الأيام السابقة للدورة تجمع ما يزيد عن ٥٠٠ من قادة الشباب في أنحاء العالم في نانجينغ بتقاسم خبراتهم واستراتيجياتهم المتصلة بالتنمية الحضرية. واستطاع ممثلو الشباب حضور حلقات ودورات تدريبية لمناقشة القضايا التي تهم الشباب في المدن والتحضير للدورة ذاتها. وتكللت جهود الشباب قبل الدورة وبعدها بإطلاق صندوق فرص الشباب، وهو مبادرة من حكومة الترويج.

ثالثاً - تمويل الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي

١٥ - كان الدعم المالي الذي قدمته حكومة الصين ومدينة نانجينغ عاملاً مساعداً في كفالة النجاح الشامل للدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي. وساعد التمويل المقدم للسفر لحضور الدورة ٣٥٠ مشاركاً، منهم ٢٠٠ من أقل البلدان نمواً، على حضور مختلف الأنشطة وتقديم مساهمات حاسمة في الدورة.

رابعاً - نتائج الدورة الرابعة

١٦ - اعترف المشاركون في الدورة الرابعة للمتندى بأن ضخامة التحديات التي يمثلها التوسع الحضري السريع تتطلب قدراً أكبر من الإجراءات المنسقة عما تحقق حتى الآن. ويتضح هذا الاعتراف في ستة تيارات عريضة من الآراء المتقاربة التي يرد بياها أدناه وتتضمن الوثيقة HSP/GC/22/INF/2 مزيداً من التفاصيل عنها:

(أ) **التوسع الحضري المتسق** - يشمل موضوع الدورة الرابعة للمتندى الحضري العالمي، وهو التوسع الحضري المتسق، الأعمدة البيئية والاقتصادية للتنمية المستدامة وكذلك العنصر البشري الحاسم رغم إهماله في كثير من الأحيان. والفكرة التي عبر عنها كثير من المشاركين من أنحاء العالم كانت دائماً هي أن يظل الفرد محور لجميع عمليات صنع السياسات الحضرية. وهناك توافق عالمي على ضرورة التفكير في المدن تفكيراً يتجاوز الأبعاد غير الملموسة في الحياة الحضرية. وهكذا نجد اعترافاً بأن مبادرات التنمية الحضرية وإدارة المدن ينبغي أن تعزز الهوية الجماعية للمدن وأن تؤكد على الذاكرة والتراث بالإضافة إلى الوظيفة الاقتصادية؛

(ب) **مركزية الشراكات ومستويات المشاركة** - أعاد المتندى تأكيد أهمية التحالفات والشراكات الاستراتيجية. وكان أحد التطورات الرئيسية أثناء الدورة هو المشاركة "رفيعة المستوى" للمدن مع الجهات الفاعلة المحلية والإقليمية والدولية. واستناداً إلى نقاط التآزر بين مختلف الجهات الفاعلة تتجاوز هذه المشاركات ربيعة المستوى النطاق التقليدي للسياسات والتشريعات التمكينية. وهي لا تقتصر على المواثيق أو الاتفاقات التقليدية بين السلطة المحلية ومجتمع الأعمال مثلاً، أو سلطة محلية ونقابات عمالية. فهي تتألف بالأحرى من صياغة نماذج تغطي المدينة بأكملها إلى جانب عمليات تخطيط استراتيجي تشمل فعاليات وأفعال وموارد في مختلف المستويات؛

(ج) **تمويل الإسكان بتكلفة معقولة** - أبرز المتندى في دورته الرابعة أن توفير الخدمات الأساسية والإسكان بتكلفة معقولة لم يعد مجرد هدف قطاعي ولكنه بالأحرى وسيلة استراتيجية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولذلك يجب على الحكومات والبلديات أن تعزز تعاونها من أجل تحويل التحديات إلى فرص. ويجب الترحيب بالقطاع الخاص والمستثمرين الأجانب باعتبارهم شركاء. ويتطلب إقامة مدن مستدامة بإسكان محتمل التكلفة دعماً من الحكومات والبرلمانات ويجب إدخال المجتمعات المحلية في عمليات صنع القرارات. وكان من المفهوم، في ظل الأزمة المالية العالمية الجارية، أن هناك ضرورة لتعبئة أموال كافية لتمكين أفقر بليون من الناس في أنحاء العالم للحصول على الإسكان بتكلفة معقولة؛

(د) **المدن وتغير المناخ** - شدد المتندى على أن أية مدينة ناجحة في العالم المعاصر لا تستطيع أن تتجاهل آثار تغير المناخ. ومن بين أكبر الضغوط التي يسببها تغير المناخ، بالإضافة إلى مخاطر زيادة العواصف الاستوائية العنيفة، ارتفاع مستويات سطح البحر. وهكذا فإن النمو الحضري المتسق يجب أن يقترن بتخفيف الكوارث وتقليل التعرض لها. وتتسم نظم الإنذار المبكر وتحسين المراقبة بأهمية

قصوى. ومن الأمور الحيوية في تخفيف تغير المناخ أن تقلل المدن من ناتجها من النفايات والانبعاثات وأن تستهلك قدر أقل من الطاقة؛

(هـ) **القضايا الجنسانية وقضايا اختلاف الأجيال** - أبرز المنتدى أهمية المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وأهمية ذلك في إحراز الأهداف الإنمائية للألفية. ولاحظ أيضاً أن معالجة القضايا الجنسانية في إطار التخطيط والإدارة الحضريين سيساعد المدن على أن تكون أكثر إدماجاً للجميع من الناحية الاجتماعية والثقافية. وبالتحديد صدرت دعوة لجميع الدول لأن تكفل الاعتراف بحقوق المرأة المتساوية في الأرض والإسكان والملكية والحيازة الآمنة. وتم أيضاً أثناء المنتدى توضيح ضرورة مراعاة التخطيط الحضري لاحتياجات جميع الفئات العمرية، وهو ما يستلزم إمكانية وصول الأجيال إلى الفرص والخدمات والمأوى والرفاه والبنية التحتية؛

(و) **الأزمة الاقتصادية العالمية** - عقدت الدورة الرابعة للمنتدى وسط أزمة مالية عالمية مدمرة تمتد جذورها إلى الزيادة الهائلة في حالات التوقف عن تسديد الديون العقارية بسبب سوء نوعية الضمانات والارتفاع والهبوط المفاجئين في أسعار المنازل. وأبرزت مناقشات الدورة الدروس المستفادة من هذه الأزمة والأزمات المالية المشابهة في الماضي، إلى جانب الحلول الممكنة. وتشمل هذه الحلول تعزيز الأطر التنظيمية المالية الوطنية والعالمية وتحسين تدفق المعلومات المالية عن التدخلات الحكومية. وتشمل أيضاً تعزيز المعارف الأولية المالية للمقترضين وزيادة استعمال التمويل الصغير لبناء المساكن تدريجياً في مدن البلدان النامية واستعراض الممارسات المالية الدولية.

١٧ - وكان ارتفاع مستوى مشاركة النساء والشباب في الدورة، وهم يمثلون نسبة كبيرة من الأشخاص الذين يعيشون في المدن، عاملاً لضخ حيوية ثمينة في المداولات. واعترف المنتدى بالعديد من الاستثمارات والمساهمات بالموارد في الوقت الحاضر لاستدامة المدن والمجتمعات من المرأة على الصعيد المجتمعي. كما اعترف المنتدى بأن المدن هي في جانبها الأكبر نتاج استثمارات خاصة على صعيد الشركات والأسر المعيشية، وهو أمر أكدته المشاركة النشطة للقطاع الخاص في الدورة.

١٨ - وبالنسبة للخطة الاستراتيجية والمؤسسية متوسطة الأجل لموئل الأمم المتحدة كان المنتدى الحضري العالمي علامة بارزة تؤكد وتبرهن صحة الركائز الأساسية للخطة: أي مركزية الشراكات، والدعوة، والإدارة، وتوفير الإسكان والخدمات بتكلفة معقولة، وتعزيز نظم التمويل الإسكاني لأغراض التوسع الحضري المستدام.

١٩ - ولم يكن نجاح الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي متمثلاً فقط في موضوعات المناقشة ولكنه تمثل أيضاً في الدروس المستفادة. فقد كان المشاركون حريصين على تبادل الأفكار والاتصال فيما بينهم وتشكيل تحالفات جديدة من خلال الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية مع الشركاء ولم تكن نظرهم إلى تلك الدورة أنها مجرد نشاط تلقى فيه البيانات وتعتمد فيه خطط عمل ولكنها كانت محفلاً لخبرات يتقاسمها الجميع.

خامساً - توصيات للدورات المقبلة

٢٠ - وبناء على تجربة الدورات السابقة للمنتدى الحضري العالمي، تم التوصل إلى عدد من الدروس المستفادة وتم عرض التوصيات التالية:

(أ) إدراج المنتدى الحضري العالمي في الجدول الرسمي لاجتماعات الأمم المتحدة، لتسهيل تعبئة الموارد وتزويد الأمانة بالموظفين ووضع خطوط مبادئ توجيهية ووضع التقارير؛

(ب) تعبئة أموال للميزانية الرئيسية للأعمال التحضيرية للمنتدى الحضري العالمي، في محاولة لتسهيل الترتيبات الموضوعية والتنظيمية للمنتدى وتركيز تنسيقها مع الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل؛

(ج) كفالة القيام بالتوقيع على مذكرة التفاهم مع البلد المضيف لأي دورة من دورات المنتدى في الوقت المناسب من أجل تسهيل جميع الجوانب المالية والمؤسسية في عملية التحضير للدورة؛

(د) تنسيق المنتدى الحضري العالمي مع الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة، والعمل، في جملة أمور، على زيادة مشاركة جهات الأمم المتحدة وبرامجها إلى أقصى حد في دورات المنتدى؛

(هـ) الحفاظ على القوة الدافعة للمنتدى الحضري العالمي من خلال الاضطلاع بأنشطة في فترة ما بين الدورات تشمل اللجان التحضيرية على الصعيدين الوطني والإقليمي؛

(و) زيادة مشاركة الشركاء في جدول أعمال الموئل في الأعمال التحضيرية لدورات المنتدى الحضري العالمي بتنفيذ مجموعة من الأنشطة الاستراتيجية التي تعزز إدماج المناظير الإقليمية في جداول أعمال الدورة، ودعم تعبئة الموارد وزيادة تمثيل الشركاء من جميع المناطق في دورات المنتدى؛

(ز) النظر فيما إن كان دورات المنتدى الحضري العالمي يمكن أن تتسم بحجم أمثل يؤدي بدوره إلى نوعية موضوعية وتنظيمية مثلى على الصعيدين الموضوعي والتنظيمي للدورات بدون المساس بطابع الدورات الذي يشمل الجميع.

المرفق

الجدول ١: أكبر ١٠ بلدان من حيث عدد المساهمين في الدورتين الثالثة والرابعة للمنتدى الحضري العالمي

الدورة الثالثة		الدورة الرابعة	
النسبة المئوية للمشاركة	البلد	النسبة المئوية للمشاركة	البلد
٥١,٢	كندا	٤٨,١	الصين
٦,٢	الولايات المتحدة الأمريكية	٣,٥	كينيا
١,٨	المكسيك	٣,٢	نيجيريا
١,٧	جنوب أفريقيا	٣,٠	السويد
١,٦	الصين	٢,٢	الولايات المتحدة الأمريكية
١,٥	كينيا	٢,٠	جنوب أفريقيا
١,٤	السويد	١,٩	الهند
١,٤	البرازيل	١,٨	ألمانيا
١,٣	الهند	١,٧	كندا
١,٢	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	١,٦	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
		١,٦	جمهورية ترازيا المتحدة
		١,٦	فرنسا

الجدول ٢: المشاركة حسب فئات الشركاء في الدورتين الثالثة والرابعة للمنتدى الحضري العالمي

النسبة المئوية من مجموع الحاضرين في الدورة الثالثة	النسبة المئوية من مجموع الحاضرين في الدورة الرابعة	فئة الشركاء
١٥,٧	١٢,٧	الحكومات الوطنية
١٥,٩	٢٣,١	الحكومات المحلية
٢٥,٢	١٢,٠	المنظمات غير الحكومية
١٣,٤	١٢,٨	مؤسسات القطاع الخاص
١٢,٥	١٤,٦	الهيئات الأكاديمية
لا ينطبق	٠,٨	المؤسسات
٣,٤	٢,٣	هيئات وسائط الإعلام
لا ينطبق	٢,٥	المنظمات الحكومية الدولية
٣,٨	٥,٨	الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى
١٠,٢	١٢,٤	فئات أخرى